الإثنين,كانون الثاني 05, 2009

انقطع الكلام

... أما الآن

فقد انقطع الكلام

د. أكرم حجازي

5/1/2009

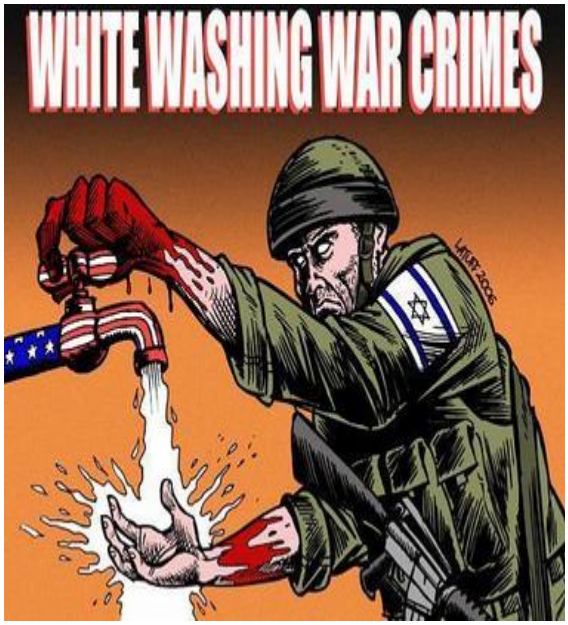

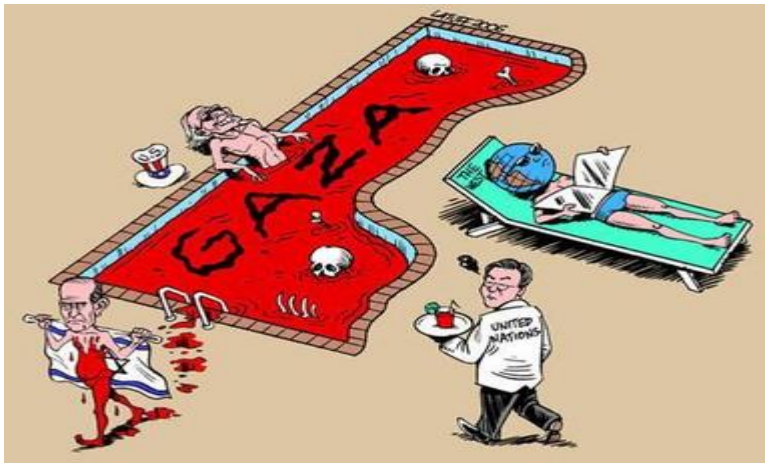

لن يستطيع أحد بعد الآن أن يجادل في كون الانكشاف العربي والدولي والصهيوني وحتى الشعبي قد وصل إلى ذروته. فالموقف العربي بات في تقاطع مباشر ومخزي مع المشروع الأمريكي الصهيوني. والموقف الأمريكي والصهيوني والغربي وحتى الدولي بات معاديا لدرجة التدمير الشامل للأمة ولمقدساتها ولدينها وعلى استعداد لممارسة شتى أنواع القتل الوحشي بلا أي رادع لا من ضمير ولا من قانون ولا من أية قيم تذكر. أما الشعوب العربية والإسلامية فقد وصلت فعالياتها هي الأخرى إلى نهاية الطريق وباتت تدرك أنه لم تعد تجدي لا مظاهرات ولا مناشدات ولا مطالبات ولا احتجاجات. أما علماء الأمة فهم في طريقهم إلى مزيد من التمايز بين من بات يتحدث منهم عن عقدية الصراع وضرورة التأصيل له بعد الغياب الطويل ومن تخندق في رحاب السلطان مطالبا الأمة بأن تقنت في الصلاة بحسب توجيهات ولي الأمر الذي لا يستطيع منع الأفراد من القنوت! فات الأوان ..

لما يكون المطلوب من الناس أن يموتوا حصارا أو قتلا فالقول ما قاله الكرام **لقد انقطع الكلام**. فقد قتلوا الرجال والنساء والأطفال والعجائز وجوعوا أمة بحالها وحاصروها وأهانوها وأذلوها وقهروها فهل من كلام بعد؟

كلهم حاربوا الجهاد والمقاومة حيث كان وكانت، ومنعوا المظاهرة وهددوا وأزبدوا وأرعدوا وأمعنوا في تضييق الخناق وباعوا فلسطين وذبحوا أفغانستان وأسقطوا العراق وضيعوا الصومال وشردوا الشيشان، وتحالفوا مع أعظم المفسدين في الأرض وشاركوا في كل جريمة بلا مبرر ولا منطق ولا عقل فهل بقي من الكلام ما يقال؟

أيا كانت نتائج الجريمة التي تجري وقائعها على أرض غزة فمن المؤكد أن صفحة جديدة ستطوى وأخرى ستفتح .. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .. وسيندم كل من تواطأ أو شارك في الجريمة ويتمنى لو أن الأرض انشقت وابتلعته قبل أن يقدم على جريمته ويرتكب هذه الحماقة .. وحينها سيكون لكل مقام مقال .. أما الآن فقد انقطع الكلام.

كتبها د. أكرم حجازي في 01:26 صباحاً ::